في جامعتي بغداد والمستنصرية

أساتذة وطلبة يحتفون بـ (المدى) ويقترحون عليها

عميد كلية اللغات: تلازمني الكآبة عندما لا اجد (المدى) بين الصحف

سها الشيخلي
تصوير: سمير هادي

د.صالح حسن

د. فاضل العامري

د.محمد العاني

د.ضياء نافع

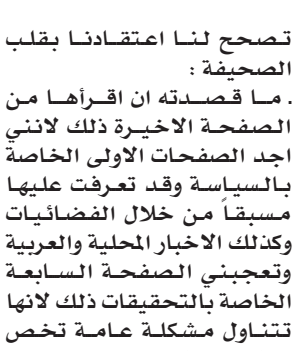
د.جواد مطر الموسوي

-معاون عميد الاداب: ادفع ضعف السعر.. حين يكون كتاب الجريدة الشهري معها
-مسؤول مجلة الاداب: (المدى) اهم منبر يعبر عن الثقافة العراقية
-مساعد رئيس الجامعة المستنصرية: تشدني إلى المدى صدقيتها وحياديتها...

استطلعنا آراء عمداء وأساتذة بعض الجامعات العراقية للوقوف على وجهات نظرهم حول (المدى).
ودون التوقف عند "بروتوكولات " المجاملات التي عادة ما تكون سائدة في مثل هذه المناسبات الاحتفالية واستكمالا لاجواء الآراء الجامعية، التقينا ايضاً بمجموعة من طلبة الكليات الذين ادلوا لنا بآرائهم اطراءً وانتقاداً. نقدمها للقارئ كما هي احتراماً لآراء الجميع.

تهان

الدكتور عبد الأمير دكسن عميد كلية التربية/ ابن رشد:
. انا لا اقرأ الصحف... في الحقيقة ليست لدي هواية قراءة الصحف.. لا تظني انني اترفع، أوليس لدي الوقت الكافي.. بل أنا هكذا اجد متابعة الاخبار من خلال الفضائيات العراقية المنتشرة بكثرة هذه الأيام والتي اجد فيها ضالتي كما اشاهد الخبر الذي يحدث من خلال كاميراتها واولاً بأول بالتأكيد سوف يدفعك الحس الصحفي للاستفسار عن الاسباب فأقول لك انها كثيرة.. ولا داع للخوض في تفاصيلها وبهذه المناسبة اقدم احر التهاني للجريدة ولكل العاملين فيها.

اقتراح

عميد كلية اللغات الدكتور ضياء نافع:
. اثبتت جريدة (المدى) وجودها بجدارة.. وافرح كثيراً عندما اتصفحها.. وتأكدي بلا مجاملة تلازمني الكآبة عندما لا اجدها بين الصحف وابحث عنها باستمرار.. لانها جريدة النخبة المثقفة العراقية.
❖ ماالذي يعجبك فيها؟
. تعجبني فيها مواقفها الامنية المعمقة ... كما تشدني مقالاتها الادبية والفكرية والسياسية وهي تصلح ان تجمع في مجلة شهرية لكي تبقى في المكتبة .. فمثلاً يتم اختيار البعض مما ينشر في الجريدة وتطبع كل شهر على شكل مجلة. فمن الصعب كما تعلمين الاحتفاظ بالجريدة.. انه اقتراح اقدمه للجريدة لاعتزازي بها . كما ان المثقف العراقي تواق لمثل هكذا ملحق.. بعض صحفنا المحلية عملت على اصدار ملحق شهري تضمن الاعداد الشهرية لتلك الصحيفة، لكنه من ناحية الحجم كبير ولا يمكن مطالعته بسهولة.. أو حتى بالامكان اصداره على شكل ملحق فصلي فهو مصدر جيد لمكتباتنا في الجامعات والكليات.. ومبارك عيد الجريدة الغراء..

من الالف إلى الياء

معاون عميد كلية الاداب مسؤول الدراسات العليا الدكتور جواد الاسدي يقول:
. جريدة (المدى) هي جريدتي المفضلة .. واعتز بها كثيراً وبفكرها الحر المميز فهي بحق جريدة المثقف العراقي... ويمتاز كادرها الصحفي بالخلق العالي .. وبالجدية والموضوعية وهم صادقون في نقل الخبر ويبحثون دائماً عن الحقيقة.
❖ ما هي الصفحات التي تشدك أكثر من غيرها؟
. والله.. انا اقرأها من الالف إلى الياء وتعجبني فيها صفحة التحقيقات كذلك الصفحات الثقافية.
واقتني كتاب الشهر وادفع أكثر من سعر الجريدة لدى وجود الملحق الشهري ولدي كل النسخ المنشورة من كتاب الشهر.. وهي خطوة بناءة من قبل الجريدة.
ولدي اقتراح وهو ارسال ١٠ نسخ الينا لحاجة مكتبة الدراسات العليا وهي من اعرق مكتبات القطر وقد تعرضت إلى التخريب. ونناشد من خلال العزيزة (المدى) كل المؤسسات الثقافية ان تساهم في رفد مكتبة الدراسات العليا بمطبوعاتها لان هذه المكتبة تستقطب طلبة الدراسات العليا داخل العراق وخارجه.

تجربة جديدة بالاخراج

المسؤول عن مجلة الآداب الدكتور هاني ابراهيم قال:
. اعتبر (المدى) اهم منبر يعبر عن الثقافة العراقية الاصيلة اضافة إلى ما تعبر عنه من قضايا اخرى..
وقد استقطبت اسماء مهمة من المثقفين العراقيين. ويبدو ان تجربة الاستاذ فخري كريم رئيس التحرير في مجال الثقافة والنشر كان لها الاثر البالغ في النهوض بالجريدة بهذا المستوى الرائع.. وللحقيقة اقول فالمدى الصحيفة التي نعتز بها كثيراً لانها تعبر عن مسيرة الثقافة العراقية في هذا الظرف بالذات. وبهذه المناسبة اتمنى الموفقية لجميع الكوادر العاملة فيها...

حيادية تامة

مساعد رئيس الجامعة المستنصرية للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور محمد العاني قال:
. اولاً اقدم التهاني بهذه المناسبة السعيدة عليكم وعلينا ايضاً نحن قراء جريدة (المدى) .. فانا اقرأ (المدى) باستمرار ويشدني اليها تناولها للخبر المحلي بكل صدقية وعدم المبالغة فيه..
كما اجدها تنشر كل الاخبار المحلية بحيادية تامة واجدها تنقل الحدث الذي يهم الشارع العراقي بكل أمانة ودقة.. واقرأ فيها الاخبار العلمية ويعجبني مستوى الثقافة الجيد فيها كما اجدها تهتم وتنشر القضايا التاريخية العراقية السياسية بشكل مشوق فهي تنشر عن زمن النظام الملكي وتاريخ العراق الحديث...

تهنئة حارة في آب

رئيس قسم الدراسات التاريخية في مركز دراسات الوطن العربي الدكتور محمود علي الداود:
. انا معجب واحيي كل جريدة تصدر في هذا الظرف الصعب، وتشهد الساحة بروز العديد من الصحف، وهذا مؤشر عافية... لكنه ينطوي على السلبيات والايجابيات معاً.. الايجابيات ان هذه الصحف تحدث عن هموم المواطن، وتنقل رأيه بحيادية تامة.
اما السلبيات فهي هذا الانفلات الذي نشاهده في بعض الصحف. في السابق كانت هناك جريدة واحدة حكومية واخرى هي جريدة الظل .. الان الساحة مليئة بالصحف... ما شاء الله ... وفي ختام حديثه يقدم لنا الدكتور الداود التهاني الحارة. حرارة شهر آب. كما يقول.

ضعف تكنولوجي

مساعد رئيس الجامعة المستنصرية للشؤون الادارية الدكتور فاضل العامري قال:
. جريدة (المدى) جريدة متميزة، تتمتع بالصدقية العالية والاخراج الطباعي الجيد وتلعب دوراً مهماً في الحياة السياسية، الان في الشارع العراقي وفي تثقيفه وزيادة وعيه وتجعل المواطن جزءاً من العالم المتحضر .. ومن الملاحظات عليها ضعف التواصل على الانترنيت وكذلك اعتماد مبدأ تناقل الاخبار والمفروض ان يتم زيادة عدد مراسليها وتنويعهم.. متمنياً لكم وللجريدة التوفيق.

الحقيقة

الدكتور مشتاق شاكر:
. احب جريدة (المدى) لانها تتحدث عن الحقيقة وتنقل الخبر بتجرد..
الدكتور مهدي عباس . يعقب قائلا:
. انا لست مع الدكتور مشتاق... فبعض الصحف لا تتحدث عن الحقيقة.
الدكتور جميل امين علي يقول:
. لا اقرأ الصحف.. ونادراً ما اتصفح الجريدة التي تصادفني اعتمد على الانترنيت في الاستماع إلى الاخبار على ما تنقله لنا الفضائيات العراقية.

قراءة بالمقلوب

الطالبة رويدة كاظم من كلية التربية تقول:
. انا اقرأ الصحيفة.. اية صحيفة بالمقلوب.. نضحك مع رويدة لهذه المفارقة لكنها تصحح لنا اعتقادنا بقلب الصحيفة:
. ما قصدته ان اقرأها من الصفحة الاخيرة ذلك لانني اجد الصفحات الاولى الخاصة بالسياسة وقد تعرفت عليها مسبقاً من خلال الفضائيات وكذلك الاخبار المحلية والعربية وتعجبني الصفحة السابعة الخاصة بالتحقيقات ذلك لانها تتناول مشكلة عامة تخص الغالبية منا.

كوبونات النفط

الطالب عباس فاضل . كلية العلوم. يقول:
. لقد شدتني صحيفة (المدى) بعد ان نشرت عن . الكوبونات . الخاصة باسماء كانت توزع لهم حصص النفط.. كان نشر تلك الاسماء وفي ذلك الوقت بالذات يعد خطوة تتسم بالجرأة والشجاعة.
ويضيف:
. اقرأ الصفحة الاولى فقط. وأيضاً يعجبني الملحق الرياضي فهو شامل لكل انواع الألعاب الرياضية واجد فيه المتابعة الجادة حقيقة!!

عدم الاهتمام بالموروث

الطالبة اسراء سامي . كلية الاداب تقول:
. برغم شمولية الابواب في الجريدة الا انها تفتقر إلى الاهتمام بالموروث وبالحضارة العراقية وتاريخ العراق.
❖ واين تقترحين ان تكون صفحات الموروث هذه؟
. في الصفحة الثقافية مثلاً...

قضايا الجامعة

الطالبة رقية حسين تقول: من كلية التربية / ابن رشد :
. لماذا لا تتصدون إلى الاجواء التي تسود في الجامعة والفوضى في ازياء كل من الطلاب والطالبات .. لماذا تركتم موضوع الزي الموحد مثلاً.. لماذا لا تتحدثون عن اسلوب بعض الاساتذة . الخشن . مع الطلاب وكأننا في المرحلة الابتدائية ، صديقة رقية . هيفاء تشترك معنا في الحديث قائلة:
. لماذا لا يتم تخصيص باب بأسم . طلبة وشباب . ليكون خاصاً بمعاناة الطلبة والشباب عموماً. وهناك بعض الصحف تهتم بذلك وتجد لها قراءً في الجامعات وفي الكليات .. انه اقتراح فقط!!
الطالب قحطان مجيد . كلية الاداب يتحدث قائلا:
. كتاب الشهر الذي توزعه الجريدة مجاناً كما تقول في الإعلان لا يوزع مجاناً بل يستوفي بائع الصحف ٢٥٠ ديناراً زيادة على ثمن الجريدة قائلاً انه ثمن . كتاب الشهر . وبذلك فوت الفرصة على القراء وعلى الجريدة ايضاً باعتبار ان كتاب الشهر يوزع مجاناً...

بين (النقل) و(أمانة بغداد) رأيان مختلفان في (المدى)

استطلاع / علي المالكي

-نعتز بجريدة المدى ونحن من قرائها ، ولنا ملاحظاتنا.
-نتمنى ان تواصل (المدى) مسيرتها في نقل الحقيقة.
-نأمل ان يتسع صدر هيئة التحرير لملاحظاتنا.

يعطل ميل الإنسان للرضا عن نفسه، وعن ما يقدمه من اعمال قدراته على التجديد والتحديث والابتكار ولهذا حرصنا ان لا يكون استطلاعنا طريقة في جمع المديح والثناءات من الاخرين بغية الترويج لـ (المدى)، ولهذا الححنا على الزملاء المسؤولين في اعلام وزارات الدولة ودوائرها ان يدلوا برايهم الموضوعي بمسيرة (المدى) لاننا نؤمن بان مسيرة عملنا تقوم بالنقد البناء الحريص على استمرار الجريدة في نهجها الرامي لخدمة العراقيين باتجاه خلق تقاليد عمل صحفية تناسب التحولات العميقة في المجتمع العراقي.

مدير اعلام وزارة النقل: (جريدة لها وزنها)

اول من ادلى برأيه، كان احمد عبد الوهاب الموسوي مدير اعلام وزارة النقل يقول الموسوي (ان للمدى وزنها في الشارع العراقي بخلاف بقية الصحف التي تصدر ولا نريد القول بتميزها، وهي بحاجة إلى الكثير من اللمسات في التصميم والاخراج الصحفيين وكذلك فانها بحاجة إلى من يكتب فيها (اقلام عراقية متميزة وفي مختلف المواضع) والاهم المواضيع الثقافية ، كما انها بحاجة إلى قلم يعنى بمشاكل الشارع العراقي.
احياناً كثيرة قرأت (المدى) ، وهناك اشياء يجب ان تنتقد، وحتى ولو على حساب العلاقات، فهناك سلبيات ولكنك قد تجاملني، ولكن يجب ان لا يحدث ذلك على حساب الحقيقة، والنقد لا يعني الطعن، أو التجريح وانما هو عملية تقويمية، الاهم هو التقويم والتصحيح اما المجاملات والطعون فقد تحدث فجوة بين الدوائر والصحفي.
للاسف اغلب الصحف تجامل على حساب الوضع العام انا انتقد الكهرباء ولكن اتردد من فجوة قد تحدث مع دائرة الكهرباء والصحفي يجب ان يتحدث بملء فمه، اما ان نجامل بعضنا فهذا ما نرفضه، والاهم رضا الناس.
والمدى جريدة لها حضورها وفيها اناس متميزون في العمل الصحفي كما انني اقرأ اسماء لها جذور، صحافتنا بحاجة لكوادر متميزة ودماء شابة تعتمد على خلفيات الاساتذة المتمرسين في هذا المجال وهي بحاجة إلى هذه النماذج متى ما وجدت الارضية فستجدها مجلة جديدة. وهناك سباق سريع في الصحافة العراقية خصوصاً ، الفرز والتنضيد والالوان ويمكن جذب القارئ العراقي، وانا اتصفح المدى ولكنها بحاجة إلى نفس قوي، وكاتب صريح.
نتمنى الموفقية في جهودها الجميلة وكوادرها ومثابرتهم من خلال وزارة النقل، الكوادر متواجدة وبحاجة إلى خبرة البعض خبرتهم ليست ناضجة، لان العمل الصحفي بحاجة إلى الوعي والثقافة والامكانية والجرأة والمنطق ، وكلها يجب ان تجتمع في شخصية الصحفي لانه يجب ان يكون متميزاً. لانه القلم المعبر عن ارادة الشعب ، وليس من السهل على أي كان ان يكتب ويعبر أو يطرح فكرة، ويعالج موضوعاً معيناً هذا ما يجب ان يتبلور في الصحفي.
واخيراً اتمنى للمدى ان تواكب التطور الحاصل وان تهيأ كوادرها مع روح العصر.

امانة بغداد عتاب زمالة

وعتب عادل العرداوي مدير اعلام امانة بغداد على هيئة التحرير ، بروح الزمالة المهنية ، وقال (جريدة المدى) تبحث عن الاثارة من دون تمحيص، وربما اجد لها العذر بالتباري الصحفي من اجل الحصول على قاعدة واسعة من القراء وليكون انتشارها واسعاً ومبيعاتها أكثر، ولكن معالجاتها تتسم بالاحادية أي ان محررها ما ان يحصل على بعض المعلومات المثيرة من هذا المكان أو ذاك، ولا اعني الامانة حصراً وكأنه قام بفتح الفتوح، وكثير من التحقيقات والمقالات التي تنشر في المدى يغلب عليها طابع التهويل والفلفل والبهارات نعم انها مطلوبة ولكن أكثر من اللازم.
ومعظم الكتابات تميل إلى التشاؤمية واحباط النفوس والطرح السلبي بالرغم من قتامة الوضع الامني المضطرب في البلد ولكن لا يلغي هذا ان تقود (المدى) توجهاً ينم عن التبشير بالامل واشراقة المستقبل، وان توقد شمعة بدلاً من لعن الظلام.
وامل ان يتحملني الزملاء في المدى، وان لا تضيق صدروهم وانا اعرف ان المدى رحبة الصدر، وتبشر دائماً بالافكار الديمقراطية وتشجع على طرح الرآي والرآي الأخر، وما لمسته انا في امانة بغداد يؤكد ما ذهبت اليه فمثلاً:-
(في احد مواد الجريدة قبل أيام نشر موضوع صحفي في الصفحة الاخيرة كتبه الزميل قحطان الزبيدي بعد لقائه بنا، ابرز فيه فوز جناح امانة بغداد بالمرتبة الاولى في مهرجان الزهور الدولي في دمشق والذي نظم للمدة من ١٥ حزيران للثاني من تموز عام ٢٠٠٥ ، وكان موضوعاً ايجابياً وجميلاً وذكر فيه ان زهور مدينة بغداد حصلت على المرتبة الاولى في هذا المهرجان الدولي الذي شاركت فيه مجموعة من الدول العربية والاجنبية وعشرات الاجنحة الخاصة لمنتجي الزهور ومشاتلهم وحقولهم في سوريا، .. والمفارقة انه في نفس العدد وفي صفحة اخرى يطلع علينا السيد (عمر الشاهر) بمقالة بين قوسين تحت عنوان . زهورهم وزهورنا) شن فيه حملة شعواء من التشكيك وعدم التصديق واثار علامات استفهام وتعجب وذهول لان جناح زهور مدينة بغداد فاز بالمرتبة الاولى، وطرح فيه اراء شككت بمصداقية الفوز.
وتشكك بعدم نزاهة لجنة التحكيم التي ضمت عدداً من الاكاديميين والمهندسين الزراعيين السوريين الذين لا تربطنا بهم اية علاقة، شعرت ان السيد الشاهر يستكثر على مدينة بغداد ذات الارث الحضاري الشامخ ان تفوز في فعالية دولية خاصة بالزهور، وكأن بغداد لا تستحق ذلك، أي كلام هذا؟ واي طرح هذا؟ هذا الكلام محبط للنفوس وفيه الشيء الكثير من التخريب وهذا لا يجوز على بغداد الجريحة التي تكابد القتل وسيل الدماء والتي برغم جراحها بادرت ونقلت بعض زهورها وفازت اليس جديراً ان يشيد بها وهذه الشمعة التي اوقدتها في هذه الظلمة الحالكة.
لا ادري السيد شاهر وجريدة المدى كيف وفقا بين موضوع الصفحة الاخيرة وبين (بين قوسين عن زهورنا وزهورهم). هذه واحدة من التناقضات الصحفية التي يجب ان يشار اليها. انا لست ضد الرأي المخالف، ولكن من الناحية المهنية كان بالامكان ان يصدر عدد الجريدة الموضوع في الصفحة الاخيرة، ويأتي عدد اخر ثم ينشر ما كتبه السيد الشاهر.
هذا نموذج اتمنى على زملائي في هيئة تحرير المدى ومن وجهة نظر صحفية ليس الالتفات إلى ذلك. كما ارجو ان لا ينبري احد ليقول ان فلان الفلاني يريد تعليمنا الصحافة ، انا ابن الصحافة منذ ٣٦ سنة.
وانا في محرابها ولا مجال للمزايدات في هذا الموضوع.
وامثلة كثيرة عن المعلومات التي تنشر عن الامانة فيها حيز كبير من التهويل الاعلامي الذي لا داعي له اقصد ان هناك استطرادات طويلة وعريضة معظمها بعيد عن الصحة والاخرى بكتاب التحقيقات التحري عن كل معلومة تصلهم لكي يقدموا الحقيقة من دون تشويش ولا ظلال.
انا من قراء (المدى) واعتز بها وهي جريدتنا المتميزة وهذه ليست مجاملة وارجوا من زملائي الافاضل في هيئة التحرير الالتفات لهذه الملاحظات الصادرة من زميل لهم محب ولكنه عتاب الاحبة.